بيت المقدس وكان بقاوه في يد الفرنج احدى وتسعين سنة وازال
السلطان ما احدثه الفرنج من الاثار وهدم ما احدثوه من الكنايس
وبنى موضع كل كنيسة منها مدرسة للشافعية فجزاه الله عن الاسلام
خيرا ولم يهدم القمامة اقتدا بعمر بن الخطاب رضى الله عنه حيث لم يهدمها
لما فتح بيت المقدس وقال في ذلك محمد ابن اسعد النسابة

اترى مناما ما بعيني ابصر … القدس يفتح والنصارى تكسر
وقمامة قمت من الرجس الذى … بزواله وزواله يتطهر
ومليكهم في القيد مصفود ولم … ير قبل ذاك لهم مليك يوسر
قد جا نصر الله والفتح الذى … وعد الرسول فسبحوا واستغفروا
يا يوسف الصديق انت بفتحها … فاروقها عمر الامام الاطهر

ومن الغريب ان ابن برجان ذكر في تفسير الم غلبت الروم ان بيت المقدس يبقى
في يد الروم الى سنة ثلاث وثمانين وخمسماية ثم يغلبون ويفتح ويصير دار
الاسلام الى اخر الابد اخذ من حساب الاية فكان كذلك قال ابو شامة
وهذا الذى ذكر ابن برجان من العجب ما اتفق وقد مات ابن برجان
قبل ذلك بدهر فان وفاته سنة ٥٣٦ وفى سنة تسع وثمانين مات
السلطان صلاح الدين رحمه الله فوصل الى بغداد الرسول وفى صحبته
لامة الحرب التى لصلاح الدين وفرسه ودينار واحد وستة وثلاثون درهما
لم يخلف من المال سواها واستقرت مصر لابنه عماد الدين عثمان الملك العزيز
ودمشق لابنه الملك الافضل نور الدين على وحلب لابنه الملك الظاهر
غياث الدين غازى وفى سنة تسعين مات السلطان طغرلشاه بن ارسلان
بن طغرل بن محمد بن ملكشاه وهو اخر الملوك السلجوقية قال
الذهبى وكان عددهم نيفا وعشرين ملكا اولهم طغرلبك الذى اعاد القايم
الى بغداد ومدة وفى سنة اثنتين
وتسعين وخمسماية هبت الريح
ووقع على الناس رمل احمر ووقع من الركن اليمانى قطعة وفيها عسكر

خوارزم

اخبار بيت المقدس من يد الفرنج

عجيبة في تفسير الم غلبت الروم

العجب

موت السلطان صلاح وتركه



خوارزمشاه فهزمه سنجق في حسين الفا وبعث الى الخليفة يطلب السلطنة
واعادة دار السلطنة الى ما كانت وان يجى الى بغداد ويكون الخليفة من
تحت يده كما كانت الملوك السلجوقية فهدم الخليفة دار السلطنة ورد رسوله
بلا جواب ثم كفى الله شره كما تقدم وفى سنة ثلاث وتسعين انقض كوكب عظيم
سمع لانقضاضه صوت هايل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث الناس
واعلنوا بالدعا وظنوا ذلك من امارات القيامة وفى سنة خمس وتسعين
مات الملك العزيز بمصر واقيم ابنه المنصور بدله فوثب الملك العادل سيف
الدين ابو بكر ابن ايوب توقف النيل بمصر بحيث كسر ولم يكمل ثلاثة عشر
ذراعا فكان الغلا المفرط بحيث اكلوا الجيف والادميين وفشى اكل بنى ادم
واشتهر ورى من ذلك العجب العجاب وتعدوا الى حفر القبور واكل الموتى
وتمزق اهل مصر كل ممزق وكثر الموت من الجوع بحيث كان الماشى لا يقع قدمه
او بصره الا على ميت او من هو فى السياق وهلك اهل القرى قاطبة بحيث ان
المسافر يمر بالقرية فلا يرى فيها نافخ نار ويجد البيوت مفتحة واهلها موتى
وقد حكى الذهبى فى ذلك حكايات تقشعر الجلود من سماعها قال وصارت
الطرق مزرعة بالموتى ومادبة لحومهم للطير والسباع وابيعت الاحرار
والاولاد بالدراهم اليسيرة واستمر ذلك الى اثنا سنة ثمان وتسعين وفى سنة
سبع وتسعين جات زلزلة كبرى بمصر والشام والجزيرة فاخربت
اماكن كثيرة وقلاعا وخسفت قرية من اعمال بصرى وفى سنة تسع
وتسعين فى سلخ المحرم ماجت النجوم وتطايرت تطاير الجراد ودام ذلك
الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا الى الله ولم يعهد ذلك الا عند ظهور رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفى سنة ستماية هجم الفرنج الى النيل من رشيد
ودخلوا البلد فوة فنهبوها واستباحوها ورجعوا وفى سنة احدى
وستماية فاستعادو تغلبت الفرنج على القسطنطينية واخرجوا الروم منها
وكانت بايدى الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد الفرنج الى سنة ستين
وستماية فاستعادها منهم الروم وفيها اى سنة احدى ولدت امرأة

وتملكها ثم اقام بها ابنه الملك الكامل وفى سنة ست وتسعين م

البيوت

سنة ستماية دخلت الفرنج